

الغدير

[195] فيا رب هل إلا بك النصر يبتغى * ويا رب هل إلا عليك المعول وهي طويلة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ويمدح بني هاشم، فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه واستنكرها وكتب إلى خالد: يقسم عليه أن يقطع لسان الكميث ويده. فلم يشعر الكميث إلا والخيل محدقة بداره فأخذ وحبس في المحبس، وكان أبان بن الوليد عاملاً على واسط وكان الكميث صديقه فبعث إليه بسلام على بغل وقال له: أنت حر - إلى آخر ما يأتي إنشاء الله تعالى. وللكميـث في حديث الغدير من قصيدة قوله: علي أمير المؤمنين وحقه * من الله مفروض على كل مسلم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بحقه * وأشركه في كل حق مقسم وزوجه صديقة لم يكن لها * معادلة غير البتولة مريم وردم أبواب الذين بنى لهم * بيوتا سوى أبوابه لم يردم وأوجب يوماً بالغدير ولاية * على كل بر من فصيح وأعجم [تفسير أبي الفتوح 2 ص 193] * (الشاعر) * أبو المستهل الكميث بن زيد بن خنيس بن مخالد (1) بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. قال أبو الفرج: شاعر مقدم عالم بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنتها والمحبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعراءهم، العلماء بالمثالب والأيام المفاهرين بها، وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها، وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك. سئل معاذ الهراء: من أشعر الناس؟ قال: أمن الجاهليين أم من الاسلاميين؟ قالوا: بل من الجاهليين. قال: امرؤ القيس، وزهير، وعبيد بن الأبرص. قالوا: فمن _____ (1) وقيل: مخالد بن ذؤيبه بن قيس بن عمرو.